

جبال النور

لغضى ملبى

بمصلحة السكك الحديدية المصرية

ان العمل بالمراسد الفلكية الرئيسية في أنحاء الكرة الارضية قائم الآن على قدم وساق لوضع خريطة مساحةية لتخطيط السماء (Great Star Map) قالة التصوير تعمل مضافة الى المرقب (التلسكوب) يحدد ونشاط والمدبرون يدبرون دفعة الاعمال بهم طابة ومساعدتهم بدأبون أثناء الليل واطراف النهار . ومع ان هناك صعوبة تذكر في تصوير النصف الجنوبي من السماء لقلة عدد المراسد الفلكية في نصف الكرة الارضية الجنوبي وعدم انتظام مواقعها الجغرافية بالمقابلة مع نصف الكرة الارضية الشمالي ، فقد بلغ عدد النجوم التي تم تصويرها فعلاً حوالي عشرين مليون نجم ، ولا تستغرن فألة تسجيل عدد النجوم أصبحت سهلة الآن بفضل استعمال الجهاز المسى (Billiard Marker) المستعمل عادة عند كبار هواة البلياردو فبينما القلبي يحرك لوحاته تحت المرقب بأحدى يديه وهو « صهران يمد النجوم » يمكنه باليد الاخرى أن يضغط على زنبركات الجهاز ضغطات تسجل كل منها عدداً معيناً من النجوم التي يكون قد عدّها من دون أن يحول نظره البتة عن لوحاته فيتم العمل على هذا الوجه بسرعة وضبط مقطوعي النظير . ويقول اولو الامر أن تلك الخريطة المساحية العامة ينتظر أن تقع في جملة لوحات (Charts) لا يقل عددها عن ٣٠٠٠٠ لوحة لو وضعت بعضها فوق بعض لبلغ ارتفاعها اكثر من تسعة أمتار وبلغ وزنها طنين كلتين . وهنا يتساءل سائل ما هو مجموع عدد النجوم التي ينتظر ان تحويها تلك الخرائط المكتملة بعضها فوق بعض في النهاية يا ترى ؟

يعتقد الفلكي الشهير الدكتور شابلي الأستاذ بجامعة هارفرد ومدير مرصدها Dr. Shapley أن عدد نجوم المجرة وحدها Milky Way - ونظامنا الشمسي جزء منها - يبلغ مائة الف مليون نجم ويعتقد وغيره من الفلكيين أن عدد نجومها يربى على ثلاثة أمثال هذا الرقم . وليست مجرتنا هي المجموعة النجمية الفردية في الكون لا بل من المسلم به أن بواسطة تلسكوب مرصد جبل ولسن - وقطر مرآته الماكسة مائة بوصة - يمكن الوصول الى نحو مليوني مجرة كجرتنا مشورة كالجزر في بحر الفضاء . فجرتنا اذن كما قال الفلكي العظيم السير جيمز جينز Sir James Jeans ما هي الا منزل واحد من ملايين المنازل وأسرة واحدة من ملايين الأسر النجومية (السلهم) ، فلو قلنا بعد ذلك أن مجرتنا تحوي أكثر نجوم السماء كان مثلنا مثل من قال أن منزلاً واحداً يحوي سكان بريطانيا العظمى بأسرها

